THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 2 NO. 49 MAR. 2025

# Encouragement of cooperation among the Ahl al-Bayt (peace be upon them)

Dr. Ameen Faraj Ghali

Director of Education Thi Qar

frjamyn0@gmail.com

https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i49.741

Received 22/01/2025, Accepted 27/03/2025, Published 30/03/2025

Abstract

The Ahl al-Bayt (peace be upon them) contributed significantly to building a strong and cohesive society based on the constructive Islamic vision. The Quran, in several blessed verses, emphasizes the importance of cooperation in society, making it a source of strength for individuals as they overcome life's challenges with the help and support of their brothers.

The Ahl al-Bayt's (peace be upon them) teachings reinforced the principle of cooperation among people through their blessed sayings, which instilled a clear understanding in society about the importance of cooperation and its significant impact. This cooperation helps individuals overcome problems, leading to stability and strength, and creating an effective community capable of standing against attacks from the enemies of the Islamic nation.

The Ahl al-Bayt (peace be upon them) practiced the principle of cooperation by helping those in need and providing guidance and advice to those who required it. These noble actions played a crucial role in strengthening the bonds within the community, successfully continuing the path laid out by the Prophet Muhammad (peace be upon him) to guide and empower the nation according to the correct Islamic methodology.

Keywords: community building, cooperation, the people of the house, stability and strength, advice and guidance.



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 2 NO. 49 MAR. 2025

# الحث على التعاون عند اهل البيت(عليهم السلام)

م. د امين فرج غالي

مديرية تربية ذي قار

frjamyn0@gmail.com

الملخص

لقد ساهم اهل البيت(ع) في بناء المجتمع بناء قوي متماسك وفق الرؤية الاسلامية البناءة التي حث فيها القرآن الكريم في بضمن الآيات المباركة على اهمية التعاون في المجتمع فيجعله مصدر قوة للفرد عندما يكون قادرا على التغلب على ما يواجهه من مصاعب الحياة بفضل ابداء المساعدة من اخوانه واعانته فيها ، لذا انطلق فكر اهل البيت(ع) في ترسيخ مبدأ التعاون بين الناس من خلال احاديثهم المباركة التي ساهمت في زرع فكرة واضحة في المجتمع عن اهمية التعاون ما يتركه من اثار كبيرة في المجتمع تتمثل في التغلب على المشاكل التي تواجه الافراد وتدفعه نحو الاستقرار والقوة ويصبح مجتمع فعال يستطيع الوقوف في وجه الهجمات التي يتعرض لها من قبل اعداء الامة الاسلامية ، واخذ اهل البيت(ع) ممارسة مبدأ التعاون في المجتمع من خلال مساعدة المحتاجين، وتوجيه النصح والارشاد لمن يحتاجه ذلك من الناس فكانت تلك المواقف الذبيلة اساس كبير في تقوية اواصر المجتمع حتى نجحوا في اكمال المسيرة التي رسمها الذبي (ص) في رسم مسار الامة وقوتها وفق المنهج الاسلامي الصحيح.

الكلمات المفتاحية : بناء المجتمع، التعاون، اهل البيت، الاستقرار والقوة ، النصح والإرشاد .



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

**المقدمة.**

عمل اهل البيت(ع) على بناء مجتمع قوي متماسك تربطه المبادئ الاسلامية التي نادى بها الذبي(F) ومنها التعاون على فعل الخير ونظراً لأهمية التعاون عند اهل البيت(ع) ودوره في قوة المجتمع وقع الاختيار على دراسة هذا الموضوع الذي جاء البحث الموسوم بعنوان((الحث على التعاون عند اهل البيت(ع) )) واقتضت ضرورة البحث ان يقسم على بض المحاور، فجاء المحور الاول بعنوان نظرة القرآن الكريم للتعاون، فيما جاء المحور الثاني بعنوان التعاون في فكر اهل البيت(ع)، وكان المحور الثالث بعنوان الاثار العامة للتعاون على المجتمع، وتحدث المحور الرابع عن تعاون اهل البيت(ع) مع افراد المجتمع.

ويستهدف البحث تسليط الضوء على بض الامور المهمة ابرزها.

- التعرف على نظرة القرآن الكريم وضوابط حدوده العامة.
- موقف اهل البيت(ع) من الحث على التعاون بين افراد المجتمع.
- معرفة الاثار العامة للتعاون على المجتمع ودورها في تقويته.
- تسليط الضوء على دور اهل البيت(ع) في ترسيخ مبادئ التعاون في المجتمع من خلال التطبيق الفعلي.

واستعان الباحث على بض المصادر والمراجع المهمة التي زادت من اهمية ورصانة البحث مثل كتاب اصول الكافي للشيخ الكليني وغيره من المصادر الاخرى المعتبرة.

**المحور الاول: نظرة القرآن الكريم للتعاون.**

يعرف التعاون في اللغة بأنه يرجع اشتقاق هذه الكلمة التعاون الى الفعل اعان ومنه كلمة العون وهي الظهير على الامر والتعاون وهي تعني (اعانة بعضهم البعض) أي مساعدة الناس او القوم بعضهم البعض فيقال: ((اعْتَوَنوا واعْتانوا إذا عاوَنَ بعضهم بعضاً ))[١]، اما اصطلاحاً فيقصد بالتعاون انه اعانة الناس لبعضهم البعض على فعل الخير [٢]، وحث القرآن الكريم المسلمين على ابداء روح التعاون في جميع امور الخير فيما بينهم ومساعدة المسلم لأخيه المسلم ويرى ذلك واضحاً



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

من خلال بعض الآيات المباركة ومنها ما جاء في قوله تعالى:﴿ ... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ...﴾[٣]، وهنا اشارة واضحة من القرآن الكريم تدعوا المسلمين الى ضرورة التعاون على الخير والعمل الصالح المتمثل بالبر والتقوى الى امرهم بها اللهسبحانه وتعالى[٤]، وفي قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[٥] دعوة صريحة لأهل الجاه والمكانة بان يتعاونوا على تجنب المخاطر التي قد تحدث عندما يقتتل الاخوة المؤمنين فجعل القرآن الكريم التعاون اشبه بالفريضة على هؤلاء بالتدخل لدرء المخاطر التي ينتج عنها الاختلاف بين المسلمين[٦]، ويصف القرآن الكريم المسلمين في قوله تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾[٧]، بانهم متعاونين فيما بينهم على فعل الخير ومساعدة احدهم الى الاخر في تجاوز الصعاب التي تواجههم [٨]، وشدد القرآن الكريم على ضرورة نشر التعاون كونه يجعل الانسان قوياً يستطيع مجابة الصعاب التي تواجهه ويستشف ذلك من خلال طلب الانبياء للعون والمساعدة في تأدية رسالاتهم السماوية فهذا النبي موسى يطلب من اللهتعالى ان يعينه كما في قوله تعالى﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ۞هَارُونَ أَخِي ۞ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ۞وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[٩] ، بأن يجعل اخيه هارون معاون ومساند له لحمل جزء من المصاعب التي واجهته عندما وقف امام فرعون في اعلاء كلمة اللهتعالى ، فحمل عنه بعض ذلك الثقل الذي طلب من اللهتعالى ان يساعده فيه[١٠] ،وفي قوله تعالى﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۞قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾[١١]، ذكر اللهتعالى قصة العبد الصالح الاسكندر ذو القرنين الذي استطاع ان ينجو بقومه من خطر يأجوج ومأجوج بعد طلب منه قومه ان يساعدهم في صد هجوم هؤلاء فطلب ذو القرنين من قومه ان يعينوه لكي يصدوا الخطر فتعاونوا جميع على جمع الصخور ووضعها كسد بين الجبلين اللذان يفصلان بينهم وبين يأجوج ومأجوج وبفضل هذ التعاون قد نجا ذو القرنين من ذلك الخطر الكبير[١٢].

ان هذه الصور الرائعة التي بينها القرآن الكريم كفيلة بأن يتحد المؤمنين فيما بينهم لمواجه الاخطار التي تحيط بهم من خلال التعاون على تجاوز هذه الصعاب فكل انسان بحاجة الى المساعدة ومد يد العون من اخيه المؤمن، لكن يد العون هذه يجب ان تكون موجهة لفعل الخير فقط لا غير ، وهذا ما



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

حذر منه القرآن الكريم في بعض الآيات التي تحذر من التعاون على الفساد والطغيان وغيرها كقوله تعالى﴿... وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (١٣)، الذي شدد به الله تعالى على المؤمنين بان التعاون على الامور التي تدعوا الى الشر محرم وجزاء من يقوم بذلك هو جهنم فيلقى عذاب وحساب شديد من الله تبارك وتعالى فيصبح من الخاسرين(١٤)، ومن اهم الصور التعاون المحرم الذي حذر منه الله تعالى في قوله: ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾(١٥) ، هو التعاون على فعل الشر كما قامت بذلك البعض من زوجات النبي (F) عندما افشين سر النبي الذي اخبرهن فيه واخبرن بذلك السر ابويهن فحذر القرآن الكريم من ذلك التعاون ووجه الدعوة الى ان يتوبا الى الله تعالى من ذلك العمل الذي تعاونا عليه(١٦).

يستشف من خلال ما ذُكر ان الله تعالى قد جعل صفة التعاون هي المعيار الحقيقي للقوة التي يكون عليها المؤمنين فهي تجعلهم روح وجسد واحد بأستطاعتهم التغلب على الصعوبات التي تواجههم ما داموا متعاونين على البر والخير عكس التعاون على الشر والحقد والاثم والعدوان الذي من شانه ان يجعل المساندين له اذلاء بعيدين عن رحمة الله تعالى وينالوا عذاب الجحيم.

## المحور الثاني: التعاون في فكر اهل البيت (ع)

يعد التعاون من اهم المبادئ والصفات المهمة التي حث عليها الاسلام لما له من اثار كبيرة تساعد على تقوية المجتمع وروابطه ، فغالباً ما يدعو النبي(F) الى ضرورة ابداء التعاون بين ابناء المجتمع الاسلامي ليكونوا مصدر قوة يساعد القوي منهم الضعيف، وبذلك تكون الامة بخير وتنزل عليها الرحمة والبركات خاصة اذا كان التعاون على البر والتقوى واغاثة الملهوف، وان الابتعاد عن التعاون قد يؤدي الى فقدان تلك النعم العظيمة التي ينعم بها الله تعالى على عباده(١٧) ، ويحث النبي(F) الناس على اعانة ونصرة اخوتهم بالقول:((أنصر أخاك ظلما أو مظلوما قيل يا رسول الله هذا أنصره مظلوما فكيف انصره إذا كان ظالما قال تحجزه تمنعه فان ذلك نصره)) (١٨)، وهنا قد حث النبي(F) على اغاثة ومساعدة المؤمن الذي يتعرض للظلم ونصرته بل وحتى المؤمن الظالم من الواجب على اخيه المؤمن ان ينصره على نفسه من خلال منعه ان يقوم بظلم الناس من خلال



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

نصحه والوقوف بوجهه اذا اراد ان يقع في ظلم اخوانه المؤمنين، ومن هذا المنطلق الذبوي قد اخذ اهل البيت(ع) على عاتقهم في توحيد الامة وتقوية اواصر المحبة والتعاون فيما بينهم من خلال حثهم على كثير من الافعال الخيرية ومنها التعاون ومساعدة الاخرين، ويرى ذلك واضحاً في اقوالهم العطرة التي تحث المسلمين على التعاون فيما بينهم ومنها ما قاله امير المؤمنين(عليه السلام): ((من قضى لأخيه حاجة ، كنت واقفاً عند ميزانه ، فإن رجح وإ لا شفعت))[١٩]،وفي قول اخر له جاء فيه((: إذا رأيت مظلوماً فأعنه على الظالم))[٢٠]، وهذه اشارة واضحة المعالم من امير المؤمنين(عليه السلام) تدعو الناس الى التعاون فيما بينهم وان يكونوا خير عون لبعضهم البعض، وكان الامام الحسن المجتبى(عليه السلام) يدعو الى اشاعة روح التعاون بين المسلمين وقضاء حوائجهم ويرى ذلك في قوله لشخص طلب اعانته في حاجة فأجابه قائلاً: ((لقضاء حاجة أخ لي في الله أحب إلي من اعتكاف شهر))[٢١]، اي ان قضاء الحوائج عمل اعظم من الاعمال العبادية، وفي احد الايام كان يطوف في الكعبة فأستنجد به شخص لقضاء حاجته فترك الامام(عليه السلام) الطواف وذهب مع الرجل حتى قضى حاجته[٢٢] وكان الامام الحسين(عليه السلام) يدعو الناس الى اعانة المحتاجين واغاثة الملهوف وعدم نهره وجعله مكسور الخاطر، ويرى ذلك من خلال قوله الى اصحابه وحثهم على اعانة رجل سائل طلب الحاجة منهم ، فقال(عليه السلام): ((أتدرون ما يقول ؟ " قالوا : لا ، يا ابن رسول الله قال ( عليه السلام) : " يقول : أنا رسولكم إن أعطيتموني شيئا أخذته وحملته إلى هناك ، وإلا أرد إليه وكفي صفر))[٢٣] وكان يحث اهل بيته على ضرورة اعانة المحتاج ولو بالشيء اليسير لان الله تعالى يجازي الشخص المساعد لأخيه المؤمن جزاء عظيم في يوم القيامة[٢٤]، وبالتالي فأن حوائج الناس هي نعم من الله تعالى فعلى المؤمن ان يستثمر هذه النعم كي لا تذهب وهو بذلك يفوت فرصة الحصول على رضا اللهتعالى[٢٥] ،وكان الامام زين العابدين(عليه السلام) يضرب اروع الامثلة في اعانة المحتاجين حيث كان يوصي غلمانه وجواريه بمساعدة واطعام اي شخص سائل ومحتاج يمر على بابه وهذه دعوة صريحة من الامام الى اصحابه الى ضرورة الوقوف مع المحتاج واعانته لما يمثله ذلك من اجمل صور التكافل الاجتماعي بين المسلمين[٢٦]، واشار الامام محمد الباقر(عليه السلام) الى ضرورة ان يتعاون الناس فيما بينهم فيساعد الشخص المتمكن اخاه المحتاج كون ذلك يمثل صرف الاذى والعسر عنه فيجزى خيراً يوم القيامة[٢٧]، وكان الامام جعفر الصادق(عليه السلام) كثيراً ما يدعو الناس الى اهمية



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

التكاف فيما بينهم ومساعدة بعضهم البعض عندما يكون الشخص بحاجة الى يد العون من اخيه المؤمن ويرى ذلك واضحاً من خلال احاديثه المهمة بهذا الصدد ونذكر منها قوله: ((فمن قدر على عون أخيه فليعنه)) [٢٨]، وفي ذلك حث مهم من الامام على وجوبية ان يعين المؤمن اخاه ان كان قادراً على مد يد العون، واوجب الامام (عليه السلام) على المؤمنين ان يتعاونوا بعضهم البعض وان يقضي احدهم حاجة اخيه المؤمن ولم يتردد في هذا السعي اطلاقاً وذلك من خلال سؤال وجهه له احد اصحابه عن حق المؤمن على اخيه المؤمن[٢٩]، واخذ الامام(عليه السلام) يوصي اصحابه كثيراً بالسعي الى اعانة المحتاج من المؤمنين والوقوف معه حتى عد هذا العمل فيه اغاضة الى ابليس فقال(عليه السلام) لاحد اصحابه يدعى أسحاق بن عامر: ((أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت ، فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلا خمش وجه إبليس وقرح قلبه)) [٣٠] ،وكان (عليه السلام) دائماً يذكر الناس بما اثر عن الذبي(F) من اقوال تدعو المؤمن الى اعانة اخوانه من المؤمنين[٣١]، وحذر الامام موسى الكاظم(عليه السلام) من خطر مجافاة اعانة الاخوان من المؤمنين وبين ان ذلك قد يؤدي الى عدم رضا الله تعالى من خلال حديث له جاء فيه: ((من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيرا به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل)) [٣٢]، وكان الامام علي بن موسى الرضا(عليه السلام) يحث الناس على التعاون ومساعدة المحتاجين واغاثتهم حتى لو بالشيء اليسير مما يحتاجونه[٣٣]، وغالبا ما يحدث الناس ويحفزهم على التعاون واغاثة المحتاجين حتى وصف الشخص الذي يغيث محتاجاً قائلاً: ((...وأجل الخلائق وأكرمها اصطناع المعروف ، وإعانة الملهوف...)) [٣٤]، ومن هنا فقد أتضح ان ائمة اهل البيت(ع) كانوا يدعون الناس الى اشاعة روح التعاون واغاثة الملهوف فيما بينهم مما يعزز وحدة المجتمع وترابطه لكي تحل عليه نعم الله سبحانه وتعالى، لكن هذا التعاون حدد بضوابط واسس معينة فبعض المرات يكون التعاون على بعض الاعمال محرم وغير مشروع ويرى ذلك واضحاً من خلال قوله تعالى: ﴿... وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[٣٥] الذي يشير الى ضرورة عدم اعانة الشخص على ارتكاب الاثم والعدوان كون ذلك محرم عند الله تعالى [٣٦]، واوضح الذبي الكريم(F) ان ابتعاد الناس عن التعاون على البر والتقوى يؤدي الى ابتعادهم عن الخير والرحمة[٣٧]، وقال في بعض الاحاديث محذرا من اعانة الظالم على المظلوم فقال: ((من تولى خصومة ظالم أو أعان عليها ،ثم نزل به ملك الموت ،



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

قال له : أبشر بلعنة اللهونار جهنم وبئس المصير ))[٣٨]، وقد حذر امير المؤمنين(عليه السلام) من التعاون على نصرة الباطل والوقوف الى جانبه ومجافاة الحق واهله وان ذلك فيه اثار كبيرة تؤدي الى الخيانة وتعد بمثابة ارتكاب جناية من قبل الشخص المخالف لما جاء به الدين الاسلامي من تعاليم دحض الباطل[٣٩]، فضلاً عن ذلك فأن التعاون على اقامة الباطل ونصرته يعد بمثابة الذل الحقيقي للشخص المتعاون في معصية الله تعالى[٤٠]، وكان الامام الصادق(عليه السلام) يحذر الناس من خطورة اعانة الظالم وما يترتب على ذلك من اثارة سلبية من خلال قوله: ((من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل يوم القيامة مكتوب بين عينيه . آيس من رحمتي)) [٤١]، وبذلك فقد كان توجيه ائمة اهل البيت(ع) بضرورة ان يكون التعاون نحو الاعمال الصالحة التي تعود بالنفع على المجتمع ومنها:

- التعاون على طاعة اللهسبحانه وتعالى وهذا ما اشار اليه امير المؤمنين(عليه السلام)في خطبة له يوم صفين حيث كان يدعوا المسلمين على ان يتعاونوا على طاعة اللهسبحانه وتعالى من خلال العمل بعدل اللهسبحانه وتعالى والوفاء بالعهد لله سبحانه وتعالى في الطاعة لما له من اثار ايجابية تضمن لهم رضا اللهسبحانه وتعالى[٤٢].
- التعاون على اقامة الحق بين الحاكم والرعية ويأتي من خلال مساعدته في ابداء النصيحة وتقويم العمل ان كان نوع من الابتعاد عن الصواب، فليس كل حاكم دائماً يحكم في الصواب فقد يحتاج الى الاستشارة والتذبيه من اهل الحل من ابناء المجتمع وبالمقابل فان على الحاكم ان يمد يد العون للرعية لمساعدتهم في تخطي الصعاب التي تواجههم[٤٣].
- التعاون على البر والتقوى من خلال مساندة المعروف والاعانة على استذكار كل ما يعد امر منكر بعيد عن الحق وطاعة اللهتعالى[٤٤]، وهنا البر يكون من خلال التعاون على فعل الخير بكل اشكاله[٤٥].
- التعاون على اغاثة الملهوف والمحتاج من خلال مساعدته في فك عسره وقضاء حاجته وتقديم كل ما يحتاجه من تسهيلات وحوائج ضرورية تحتم عليه الظروف الصعبة من ان يتغلب عليها بمساعدة الاخرين له[٤٦].



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

**المحور الثالث: الاثار العامة التعاون على المجتمع**

ان كل عمل يقوم به الانسان يبتغي به وجه الله تعالى ومساعدة الاخرين فأن لذلك العمل اثار كبيرة على المجتمع وعلى الانسان نفسه وحسنات عدة يجعلها الله تعالى للشخص الذي يعين اخيه المؤمن الضعيف الحال ولعل ابرز تلك الاثار الناتجة عن التعاون بين افراد المجتمع ما اشار الذبي (F) الى ان التعاون بين المسلمين يجعلهم كالجسد الواحد الذي اذا اشتكى جزء منه تأثر باقي الجسد لهذا العضو، وهنا كان الذبي اراد ان يبين ان في التعاون تتجسد الوحدة بين ابناء المجتمع فعندما يتعرض الضعيف منهم الى اذى يكون أثر ذلك الاذى على باقي المسلمين[٤٧]،واوضح امير المؤمنين(عليه السلام) ان التعاون يجعل المؤمنين ومتماسكين كالبنيان المرصوص ويآزر ويشد احدهم الاخر كالبنيان المرصوص وبهذا فأن كل عمل معروف يقوم به المؤمن يساعد اخاه المؤمن وينفس عن كربته فذلك يعد كصدقة يعطيها لوجه الله تعالى[٤٨]، و بين الامام الصادق ان من الاثار التي تنتج عن التعاون هو ان التعاون بين القرابة يجعلهم اكثر عزة وتماسك فيما بينهم وهم بذلك لم يكونوا عرضة للوهن والتفرقة[٤٩] ، ويتضح من خلال ما اشارت اليه الاحاديث الشريفة ان التعاون يجعل من المجتمع متماسك ومجتمع موحد يصعب اختراقه او احداث أي شرخ بين افراده والمتعارف عليه ان الوحدة قوة وهذا ما دلل عليه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾[٥٠].

وهناك اثار اخرى تعود بالأجر والثواب على الشخص الذي يعين الناس ويتضح ذلك من خلال ما بينه الذبي(F) بان الشخص الذي يعين المحتاجين يسخر الله تعالى له ملائكة في يوم القيامة يبعدونه عن مواجهة اهوال يوم القيامة وخنادق جهنم فيقومون باقتياده الى عبور الصراط المستقيم اخذين بيده الى الجنة، فضلاً فان الله تعالى يخفف عليه شدة والم سكرات الموت[٥١]، وينال الشخص الذي يعين ملهوفاً رضا الله تعالى فيجعل مقام كبير ويسخر ملائكة يجعلون له قصر يسكنه في الجنة فيعيش فيها عيشة الملوك[٥٢]، وأشار (F) ان جزاء ما اغاث اخيه اللهفان هو ان الله تعالى قد يكتب له اثنان وسبعون حسنة في الاخرة يجتاز بها اهوال وحسرات يوم القيامة، وحسنة في الدنيا يصلح بها ما يجده مناسباً في امور دنياه[٥٣]،وفي حديث اخر للذبي(F) بين فيه ان ثواب اعانة المسلم عند



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

اللهتعالى بان يجعل له ثواب اجر عتق عشرة رقاب وثواب عشرة حسنات ويرفعه اللهتعالى درجات في يوم القيامة ويدفع عنه شرور النقم[٥٤].

ومن اثار التعاون التي اشار اليها امير المؤمنين(عليه السلام) ان من اعظم الثواب الذي يخلفه قضاء حاجات المؤمنين هو يعد بمثابة كفارة للذنوب العظام التي يرتكبها الانسان ولم يجد كفارة عنها افضل من قضاء الحوائج[٥٥]، ويرسخ التعاون قيم وروابط الاخوة بين افراد المجتمع ولعل امير المؤمنين(عليه السلام) استشهد بقول الذبي(F) ليبين للناس ثواب قضاء الحوائج فقال: ((المؤمنون أُخوة ، يقضي بعضهم حوائج بعض ، فإذا قضى بعضهم حوائج بعض ، قضى اللهلهم حاجاتهم)) [٥٦].

واوضح الامام الباقر(عليه السلام) ان من ساهم في قضاء حاجة اخيه المؤمن فقد ثبت اللهتعالى قدميه على الصراط يوم القيامة الذي تزل فيه الاقدام، لكون هذا العمل قد ادخل السرور والبهجة على الشخص المحتاج[٥٧]، ثم استشهد بقول للذبي(F) يبين فيه اجر قضاء حاجة المؤمن جاء فيه: ((قال رسول اللهF: من أكرم أخاه المسلم بمجلس يكرمه ، أو بكلمة يلطفه بها أو حاجة يكفيه إياها ، لم يزل في ظل من الملائكة ما كان بتلك المنزلة)) [٥٨].

ومن الاثار الاخرى التي بينها الامام الصادق(عليه السلام) بان الذي يقضي حاجات الناس يجزى يوم القيامة بالجنة ويجعل اللهله مذبر من نور وينعم عليهم من ابهى نعمه ويكلمون اللهتعالى وهم بذلك قد انعم عليهم بهذه الكرامة العظيمة، وهو من الامنين يوم القيامة من الاهوال العظيمة وقد قطع لهم الامام (عليه السلام) عهداً بان يشفع له يوم القيامة حتى وان خف ميزان حسناته، وفضلاً عن ذلك فأن مروره على الصراط المستقيم يكون بكل يسر وسهولة، وله من الاجر والثواب كمن جاهد في سبيل الله، او كمن خدم اللهتعالى طيلة ايام حياته[٥٩]،وبين ايضاًان من اثار التعاون واغاثة الملهوف ان اللهتعالى يبعد الهموم والنقم ويدفع البلاء المبرم عن الشخصالذي المبادر الى اعانة الملهوفين[٦٠].

وأشار الامام موسى الكاظم ثواب التعاون بان اللهتعالى اعطى جزاء من يسعى لإعانة الناس ثواب عظيم وذلك من خلال قوله: ((ن لله عبادا في الأرض يسعون في حوائج الناس ، هم الآمنون يوم القيامة )) [٦١]، ثم بين ان اللهتعالى قد ادخر اعظم الثواب والحسنات للمؤمن الذي يقضي حاجة



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

اخيه فقال: ((إن لله تعالى حسنة ادخرها لثلاثة : لإمام عادل ، ومؤمن حكم أخاه في ماله ، ومن سعى لأخيه المؤمن في حاجته)) [٦٢]، ومن هذا الاعتبار فقد اذبرى الامام الكاظم الى جعل اساس قبول الاعمال من المؤمنين هي قضاء حوائج المحتاجين وشدد على كل من لم يستطع وصل اهل البيت(ع) فليصل فقراءهم [٦٣].

وبين الامام الرضا (عليه السلام) الثواب العظيم الذي يناله الشخص القاضي لحوائج ان بان الله تعالى يفرح قلبه يوم القيامة من الفرع الاكبر [٦٤].

وكان الامام الحسن بن علي العسكري يدعوا الناس الى مساعدة بعضهم البعض من خلال قضاء حاجة المحتاج واعانته على تجاوز الصعوبات التي يمر بها وعد ذلك بمثابة فريضة لها اثار كبيرة على المسلمين من خلال قوله :((قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والإمامة ، قال : وأعظمها فرضان : قضاء حقوق الاخوان في الله)) [٦٥].

## المحور الرابع: تعاون ائمة اهل البيت(ع) مع افراد المجتمع

لقد بذل ائمة اهل البيت(P) جهوداً كبيرة في اعانة المحتاجين من خلال تقديم الدعم المادي لهم وقضاء حوائجهم فروي عن امير المؤمنين(عليه السلام) أنه غالباً ما كان يدعو لمساعدة المحتاجين ففي ذات يوم جاءه رجل معوز طلب الاعانة منه فدعا امير المؤمنين(عليه السلام) المسلمين في المسجد الى مساعدته فأخذو يعطونه ما يحتاجه حتى قضيت حاجته [٦٦]، وكان(عليه السلام) يتصدق بكل ما يملك عندما يقصده شخص محتاج لطلب الاعانة ولعل القصة المشهورة في تصدقه بطعامه الخاص على بعض الفقراء خير مثال على دوره في بث روح التعاون واغاثة المحتاجين، اذ مرض الحسنان في ذات يوم وعاهد الله تعالى ان يصوم ثلاثة ايام ان شفيا من مرضهم وما ان برئا من المرض حتى اوفى بذلك العهد فصام ولم يكن لديه شيء من الطعام فذهب امير المؤمنين(عليه السلام) لشخص يهودي واستقرض من ثلاثة اصوع من الشعير مقابل ان تقوم زوجته الزهراء(P) بغزل كمية من الصوف بدلاً عن ثمن ذلك الشعير ففي اليوم الاول طحنت الزهراء صاع من الشعير واحضرت منه خبزاً



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

فطرق الباب مسكين يشكو الجوع فطلب الاعانة من امير المؤمنين(عليه السلام) واعطاه الخبز ولم يأكلوا شيئاً وفي اليوم الثاني والثالث كذلك بقوا بدون طعام لمدة ثلاث ايام[٦٧] فنزل على اثر ذلك قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[٦٨] وكان الامام الحسن المجتبى(عليه السلام) مثالاً للكرم فمن صفاته اغاثة الملهوف واعانته على فك عسره ان قصده فروي عنه انه قاسم الله في امواله من خلال اعانة المحتاجين من الفقراء[٦٩]، ومن اروع صور التعاون التي ضربها الامام الحسن(عليه السلام) كانت عندما قصده شخص محتاج طالباً الاعانة منه وقبل ان يتكلم ذلك الشخص امر (عليه السلام) بإعطائه عشرون الف درهماً فتعجب ذلك الشخص وقال: (( يا مولاي ألا تركتني أبوح بحاجتي)) [٧٠].

وعرف عن الامام الحسين(عليه السلام) بصفات الكرم وقضاء حوائج الناس اذ روي عنه انه قدم اليه شخص معسر فبادره الامام الحسين(عليه السلام) ومنعه من السؤال وطلب منه ان يكتب حاجته برقعة ويقدمها له فكتب ذلك الشخص حاجته بأنه مديون بخمسمائة دينار لشخص وقدمها للإمام الحسين(عليه السلام) فامر له بألف دينار نصفها لسداد دينه والنصف الاخر يعتاش منه[٧١]، وفي ذات يوم وقف عليه محتاج وهو يصلي وما ان انتهى من صلاته حتى سأل ذلك الرجل عن حاجته فأعطاه مبلغ من المال وقام بلفه برداءه لكي لا يجعل الشخص محرجاً من ذل السؤال[٧٢].

وساهم الامام زين العابدين(عليه السلام) في اعانة المحتاجين ومد لهم يد العون من خلال ما يحمله مساعدات مالية على شكل صرر فيها دراهم ودنانير فيقوم بطرق الابواب عليهم ليلاً ويعطيهم دون ان يعرف نفسه لهم لكي لا يتعرضوا لذل السؤال[٧٣]، ولعل من ابرز مواقفه في التعاون كان مع محمد بن اسامة بن زيد عندما زاره الامام(عليه السلام) في مرضه فاخذ يبكي حتى رق له الامام وسأله عن سبب بكائه فأجابه ان عليه ديون بلغت خمسة عشر الفاً ولم يستطع سدادها بعد ان قرب منه الموت فقرر الامام(عليه السلام) ان يتحمل ذلك الدين ويقوم هو بسداده بدلاً عن محمد بن اسامة[٧٤].

وأشتهر الامام الباقر(عليه السلام) بمد يد العون لأي شخص محتاج بغض النظر عن مدى صلة القربى به فضلا عن انه كان يمد يد العون لطلبة العلم بإعانات كبيرة تصل الى خمسمائة درهم لكي يواصلوا الاستمرار في طلب العلم ونشرها بين الناس[٧٥]، وفي ذات يوم قصده احد اصحابه محتاجاً فأمره



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ان يرفع المصلى ويأخذ ما تحته من اموال فرفع المصلى ووجد تحته قرابة الثلاثمائة درهم فأخذها وشدد عليه الامام(عليه السلام) ان لا يخبر اي احد بذلك حتى لا يعرف الناس بحاجته خشية من ذل السؤال[٧٦].

وعلى نفس المنهج كان الامام الصادق يمد يد العون للمحتاجين ويصلهم بكل سرية واحترام حتى لا يرى على وجوههم صور الهوان والذل من طلب الحاجة وذلك السؤال[٧٧]، وتبعه ابنه الامام الكاظم(عليه السلام) في مد يد العون للمحتاجين من خلال قيامه بتفقد امور المحتاجين فيصلهم ليلاً وبشكل سري ويقدم لهم العون من صرر فيها دراهم ودنانير[٧٨]، وفي احد الايام شكا له احد اقربائه من فقر الحال وكثرة الديون فأستجاب له الامام(عليه السلام) واعطاه اكثر من ثلاثمائة درهم قضى بها الدين الذي كان عليه[٧٩].

وكان الامام الرضا(عليه السلام) دائماً يحث الناس على مساعدة بعضهم البعض ويقوم بنفسه بأعانة المحتاجين، فروي عنه انه في ذات يوم في موسم الحج وقصده شخص من اتباعه قد نفذت نفقته فطلب من الامام(عليه السلام) المساعدة فدخل الامام الى مكان اقامته ومد له يده فيها كيس بداخله مائتي درهم اعطاه له وقال: ((خذ هذه المائتي دينار فاستعن بها في أمورك ونفقتك وتبرك بها ولا تتصدق بها عني اخرج ولا أراك ولا تراني))[٨٠]، وفي موقف اخر اعان فيه الامام(عليه السلام) شخصا من اتباعه قد اثقله دين كبير فتوجه قاصداً الى الامام طالباً منه العون على سداد دينه فأمر له الامام (عليه السلام) بخمسون دينار قضى بها حاجته[٨١].

وكان الامام محمد الجواد(عليه السلام) يقصده الناس طلباً للعون خاصة في اوقات المناسبات الكبيرة كالأعياد فروي انه في احد ايام العيد قصده رجلاً معوز فأخرج له الامام(عليه السلام) قطعة من ذهب واعطاها له ليتمكن من سد حاجته من المال[٨٢]، وحمله ايضاً في احد الطرقات فطلب من الامام(عليه السلام) مساعدته بمبلغ من المال فأعطاه اربعمائة درهم[٨٣].

وساهم الامام علي الهادي(عليه السلام) في مد اواصر التعاون مع الناس من خلال مساعدة المحتاجين وفك عسرهم وفي احد الايام عندما كان في سامراء قصده رجل كوفي استثقل عليه الدين فقام الامام بفك



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

عسره وزوده بالمال ليقضي دينه[٨٤]، وكان اصحاب الامام(عليه السلام) لا يجدون ملجأً غير الامام لكي يستعيذوا به على صعوبات الحياة التي تواجههم ففي احد الايام كان احد اصحابه قد مرت به ضائقة واستحى ان يطلب المال من الامام(عليه السلام) فجلس بقربه حتى اخذ الامام يكلمه عن حاجته فتعجب الرجل من ذلك فأعطاه الامام(عليه السلام) مائة درهم ليسد حاجته فيها[٨٥].

وقصد الامام الحسن العسكري(عليه السلام) رجل من ذوي القربى طلباً للإعانة من دين وقع عليه، وكان عليه حالة من الحياء وما أن وصل الى الامام حتى امر له بكيس فيه خمسمائة درهم ومعه ابنه كذلك اعطاه الامام كيس من المال[٨٦].

يستوضح من خلال تعامل ائمة اهل البيت(ع) بمنهج التعاون واغاثة الملهوف انهم كانوا يقدمون العطايا بشكل سري ولعل الغاية من ذلك هو انهم لا يحبذون ان يرووا ذل السؤال واضحاً على المحتاجين فقد يكون الشخص المحتاج شخص نبيل وظروف الحياة قد دفعته الى طلب الحاجة، ويتضح ايضاً ان الائمة(ع) قد ساهموا بتخفيف حدة الوضع الاقتصادي الصعب الذي يمر فيه الناس في ذلك الوقت اذ انتشرت حالات الفقر نتيجة تركز الاموال بيد السلطات وبذلها على المغريات الدنيوية دون اعطاء الرعية حقوقهم ولذا كان من الواجب على الائمة ان يساعدوا المحتاجين وبذلك فقد اشاعوا صفة التعاون بين الناس.

## الخاتمة.

بعد ان تم الانتهاء من البحث بحمده وتوفيقه تعالى تم التوصل الى بعض النتائج المهمة ومنها:

١-اعطى القرآن الكريم صفة التعاون اهمية كبيرة ان كانت توجه في مقصدها الى التعاون على كل ما هو خير ينفع الناس بصورة عامة.



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

٢-حدد الاسلام التعاون بين افراد المجتمع بحدود مهمة تستهدف فقط اعمال الخير والصلاح ويحرم التعاون على الاعمال التي تدل على الشر وتبث روح الحقد والكراهية بين الناس.

٣-حث اهل البيت(عليهم السلام) المجتمع على ضرورة التعامل فيما بينهم بروح التعاون والمساعدة المتبادلة بين الجميع وتحفظ في ذلك كرامة الانسان.

٤-بين اهل البيت(ع) الاثار العامة للتعاون على الفرد والمجتمع من خلال زيادة قوة وترابط المجتمع الذي تسود فيه صفة التعاون ، فضلاً عن انعكاساتها الايجابية على الفرد في الدنيا والاخرة.

٥-اخذ اهل البيت(ع) على عاتقهم التطبيق الفعلي والعملي للتعاون من خلال قيامهم بإغاثة ومساعدة المحتاجين ومعاونتهم على تخطي الاوقات الصعبة التي يمرون بها.

**هوامش البحث**

---

**(١) ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص٢٩٨ -٢٩٩؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١٨، ص٣٩٥.**

**(٢) ابن سيده، المخصص، ج٣، ص١٥٢.**

**(٣) سورة المائدة/٢.**

**(٤) الطوسي، التبيان، ج٣، ص٤٢٧؛ الطبرسي، مجمع البيان،ج٣، ص٢٦٧.**

**(٥) سورة الحجرات/١٠.**

**(٦) الطبري، جامع البيان، ج٢٦، ص١٢٨.**

**(٧) سورة الفتح/٢٩.**

**(٨) الطبري، جامع البيان، ج٢٦، ص١٤١؛ الطوسي، التبيان، ج٩، ص٣٣٦.**

**(٩) سورة طه/٢٩-٣٢.**

**(١٠) السمرقندي، تفسير السمرقندي، ج٢، ص٣٩٤؛ الطبرسي، مجمع البيان، ج٧، ص١٩.**

**(١١) سورة الكهف/٩٤-٩٥.**

**(١٢) الطبري، جامع البيان، ج١٦، ص٢٢-٢٦.**

**(١٣) سورة المائدة/٢.**

**(١٤) الطوسي، التبيان، ج٣، ص٤٢٧.**

**(١٥) سورة التحريم/٤.**



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

(١٦) الطبري، جامع البيان، ج٢٨، ص٢٠٥.

(١٧) الشيخ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص١٨١.

(١٨) ابن حنبل، مسند احمد، ج٣، ص٩٩.

(١٩) العلامة الحلي، الرسالة السعدية، ص١٦٢.

(٢٠) الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ص١٣٣.

(٢١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٣، ص٢٤٧

(٢٢) البيهقي، شعب الايمان، ج٦، ص١١٥.

(٢٣) النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل، ج٧، ص، ٢٠٣.

(٢٤)النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل، ج٧، ص، ٢٠٣.

(٢٥)المجلسي، بحار الانوار، ج٧١، ص٣١٨.

(٢٦) الصدوق، علل الشرائع،ج١، ص٤٥.

(٢٧) الصدوق، علل الشرائع،ج١، ص٤٥.

(٢٨) القاضي النعمان المغربي، دعائم الاسلام، ج٢، ص٣٢٧.

(٢٩) الشيخ الطوسي، الامالي، ص٩٨.

(٣٠) الكليني، الكافي، ج٢، ص٢٠٧.

(٣١) الشيخ الصدوق، الامالي، ص٣٦٣.

(٣٢) الكليني، الكافي، ج٢، ص٣٦٦-٣٦٧.

(٣٣) الشيخ الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج١، ص٢٧٩.

(٣٤) الديلمي، اعلام الدين في صفات المؤمنين، ص٣٠٨.

(٣٥) سورة المائدة/ ٢.

(٣٦) الشيخ الطوسي، التبيان، ج٣، ص٤٢٧.

(٣٧) الشيخ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص١٨١.

(٣٨) الشيخ الصدوق، الامالي، ص٥١٢-٥١٣.

(٣٩) الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ص٣١٨.

(٤٠) ابن شعبة الحراني، تحف العقول عن ال الرسول، ص٢١٧.

(٤١) الكليني، الكافي، ج٢، ص٣٦٨.

(٤٢) الكليني، الكافي، ج٨، ص٣٥٤.

(٤٣) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١١، ص٩٢.



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

(٤٤) القاضي النعمان المغربي، شرح الاخبار، ج٢، ص٤٤٩.

(٤٥) الشيخ الطوسي، التبيان، ج٢، ص٥٣٠.

(٤٦) العلامة الحلي، الرسالة السعدية، ص١٦٢.

(٤٧)البيهقي، شعب الايمان، ج٦، ص١٠٢.

(٤٨)ابن ابي جمهور الاحسائي، عوالي الئالي،ج١، ص٣٧٥-٣٧٦.

(٤٩)ابن شعبة الحراني، تحف العقول، ص٣٢٣.

(٥٠)سورة ال عمران/١٠٣.

(٥١) الامام الحسن العسكري، تفسير الامام العسكري، ص٦٣٧.

(٥٢) الامام الحسن العسكري، تفسير الامام العسكري، ص٨١.

(٥٣)الكوفي، المؤمن، ص٥٤.

(٥٤)الشيخ الصدوق، ثواب الاعمال، ص١٤٨.

(٥٥)الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ص٤٦٩.

(٥٦)القبانجي، مسند الامام علي، ج١٠، ص٢١٦.

(٥٧)الكوفي، المؤمن، ص٥٣-٥٤.

(٥٨)الكوفي، المؤمن، ص٥٢.

(٥٩)العلامة الحلي، الرسالة السعدية، ص١٦٠-١٦٢.

(٦٠) البرقي، المحاسن، ج٢، ص٣٦٢.

(٦١) الكليني، الكافي، ج٢، ص٩٧.

(٦٢) الصوري ،قضاء حقوق المؤمنين، ص٢٣-٢٤.

(٦٣) الصوري، قضاء حقوق المؤمنين، ص٣٤.

(٦٤) الكليني، الكافي، ج٢، ص٢٠٠.

(٦٥)الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١١، ص٤٧٣.

(٦٦) القاضي النعمان المغربي، دعائم الاسلام، ج٢، ص٣١٠-٣١١.

(٦٧) ابن المغازلي، مناقب علي بن ابي طالب، ص٢٢٢.

(٦٨) سورة الانسان/٨.

(٦٩) ابن شهر آشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص١٨٠.

(٧٠) ابن شهر آشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص١٨٢.



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

(٧١) ابن شعبة الحراني، تحف العقول، ص٢٤٧.

(٧٢) ابن شهر آشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص٢٢٢.

(٧٣) الكليني، الكافي، ج١، ص٤٦٨.

(٧٤) ابن شهر آشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص٣٠١.

(٧٥) المفيد، الارشاد، ج٢، ص١٦٧.

(٧٦) الطوسي، رجال الكشي، ج٢، ص٤٢٠.

(٧٧)الكليني، الكافي، ج٤، ص٢١.

(٧٨)ابن الصباغ المالكي، الفصول المهمة، ج٢، ص٩٤٩.

(٧٩)الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج١، ص٧٢.

(٨٠)ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب، ج٣، ص٤٧٠.

(٨١)الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج٢، ص٢٣٥.

(٨٢)ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٥٢٦.

(٨٣)ابن شعبة الحراني، تحف العقول، ص٤٥٧.

(٨٤)الاربلي، كشف الغمة، ج٣، ص١٦٧.

(٨٥)الصدوق، الامالي، ص٤٩٨.

(٨٦)الصدوق، الامالي، ص٤٩٨.

## قائمة المصادر والمراجع.

القرآن الكريم.

اولا: المصادر

- الاربلي، علي بن ابي الفتح( ت: ٦٩٣هـ/١٢٩٤م).

١. كشف الغمة في معرفة الائمة ، ط٢( دار الاضواء –بيروت/ ١٤٠٥ هـ).

- البرقي ، أبو جعفر احمد بن محمد بن خالد (ت٢٧٤هـ./٨٨٧م ) :

٢. المحاسن ،تحقيق: السيد جلال الدين الحسني (دار الكتب الإسلامية – طهران /١٩٥١م– ١٣٧٠ هـ.).

- البيهقي، احمد بن الحسين(ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م)



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

٣. شعب الايمان، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول،ط١( دار الكتب العربية بيروت/ ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
- بن أبي جمهور الإحسائي ، محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٨٨٠ هـ./ ١٤٧٥م).
٤. عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية ، تحقيق آغا مجتبى العراقي،ط١(سيد الشهداء – قم /١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م).
- ابن أبي الحديد ، عز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمد(ت٦٥٦هـ./١٢٥٨م).
٥. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط١ ( دار إحياء الكتب العربية – بيروت/١٣٧٨هـ-١٩٥٩م) .
- الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (ت ١١٠٤هـ./ ١٦٩٢م).
٦. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة(ال البيت)، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث،ط٢(مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث –/قم ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

- ابن حمزة الطوسي، أبي جعفر محمد بن علي الطوسي(ت٥٦٠هـ/١١٦٥م).
٧. الثاقب في المناقب، تحقيق: نبيل رضا علوان، ط٢( مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر – قم/١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- ابن حنبل، أحمد (ت٢٤١هـ./ ٨٥٥ م).
٨. مسند أحمد ( دار صادر – بيروت) .
- الديلمي، الحسن بن محمد ( توفي في القرن الثامن الهجري ).
٩. أعلام الدين في صفات المؤمنين تحقيق :مؤسسة ال البيت لإحياء التراث ،ط٣(مؤسسة آل البيت لإحياء التراث –بيروت ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م) .
- السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم(ت ٣٨٣هـ/٩٩٣م).
١٠. تفسير السمرقندي، تحقيق: محمود مطرجي، ( دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت).
- ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل، (ت٤٥٨هـ./ ١٠٦٦م).
١١. المخصص، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي(دار احياء التراث العربي– بيروت).



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

- ابن شعبة الحراني، الحسن بن علي بن الحسين (من اعلام القرن الرابع الهجري) .

١٢. تحف العقول عن آل الرسول ،تحقيق: علي أكبر الغفاري ، ط٢(مؤسسة النشر الإسلامي – قم / ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م) .

- ابن شهر آشوب ، محمد بن علي المازندراني ( ت ٥٨٨ هـ. / ١١٩٢م)

١٣. مناقب آل أبي طالب ،تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف ( المكتبة الحيدرية– النجف الاشرف /١٣٧٥هـ– ١٩٥٦م) .

- ابن الصباغ ، علي بن محمد بن أحمد المالكي (ت ٨٥٥هـ./١٤٥١م)

١٤. الفصول المهمة في معرفة الأئمة ،تحقيق: سامي الغريري ،ط١( دار الحديث للطباعة والنشر– قم/١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م)

- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(ت ٣٨١هـ./٩٩١م).

١٥. الأمالي ،تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ، ط١(مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة – قم / ١٤١٧هـ.–١٩٩٧م) .

١٦. ثواب الاعمال وعقاب الاعمال، تقديم : محمد مهدي السيد حسن الخرسان، ط٢( منشورات الشريف الرضي– قم/١٣٦٨هـ–١٩٤٩م).

١٧. عيون أخبار الرضا، تصحيح وتعليق :الشيخ حسين الأعلمي(مؤسسة الأعلمي– بيروت/١٤٠٤هـ–١٩٨٤م).

- الصوري، سديد الدين ابي علي بن طاهر(من اعلام القرن السادس الهجري).

١٨. قضاء حقوق المؤمنين، تحقيق: حامد الخفاف، ط٢( مؤسسة ال البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث – بيروت/ ١٤١٠هـ–١٩٩٠م).

- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (٥٤٨هـ./١١٥٣م).

١٩. مجمع البيان في تفسير القران ،تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، ط١ ( مؤسسة الأعلمي – بيروت/ ١٤١٥هـ–١٩٩٥م) .

- الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ./٩٢٢م)

٢٠. جامع البيان عن تأويل آي القران (تقديم :الشيخ خليل الميس وضبط وتوثيق .صدقي جميل العطار (دار الفكر للطباعة – بيروت/١٤١٥هـ–١٩٩٥م) .

- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن ( ت ٤٦٠هـ. /١٠٦٧م).




THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

٢١. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ،تصحيح وتحقيق: ميردا مادا الاسترابادي ، ، مهدي الرجائي ( بعثت ، قم /١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
٢٢. الأمالي ،تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية لمؤسسة البعثة ،ط١(دار الثقافة للطباعة – قم/١٤١٤هـ.-١٩٩٤م) .
٢٣. التبيان في تفسير القران ،تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي،ط١( مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي – قم /١٤٠٩هـ.-١٩٨٩م) .
٢٤. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، تحقيق :السيد حسن الموسوي الخرسان ،ط٣(دار الكتب الإسلامية – طهران).

- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ. / ١١٧٥م).

٢٥. تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ،د ط( دار الفكر للطباعة – بيروت/١٤١٥هـ.-١٩٩٥م).

- الامام العسكري، الحسن بن علي (ت:٢٦٠هـ/٨٤٦م)،

٢٦. تفسير العسكري، تحقيق: مدرسة الامام المهدي، ط١(مدرسة الامام المهدي، قم/ ١٤٠٩هـ)

- القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان بن حيون بن محمد التميمي (ت ٣٦٣هـ./ ٩٧٣م).

٢٧. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني ، ط.٢(مؤسسة النشر الإسلامي _قم /١٤١٤هـ-١٩٩٤م).
٢٨. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله (ص) , تحقيق : اصف بن علي اصغر فيضي(دار المعارف _القاهرة /١٣٨٢هـ-١٩٦٣م) .

- الكليني ، محمد بن يعقوب بن إسحق (ت ٣٢٩هـ. / ٩٤٠م)

٢٩. اصول الكافي، تحقيق : علي أكبر غفاري ، ط٣ (مطبعة حيدري – ايران) .

- الكوفي، حسين بن سعيد ( كان حيا سنةق٣هـ./ق ٩ م).

٣٠. المؤمن، تحقيق: مدرسة الامام المهدي(عج) ط١(قم مدرسة الامام المهدي(عج)/ ١٤٠٤هـ)

- ابن المطهر الحلي، الحسن بن يوسف بن محمد (ت: ٧٢٦هـ/١٣٢٥م).



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

٣١. الرسالة السعدية، تحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال، ط١(بهمن، قم/١٤١٠ هـ)
- ابن المغازلي، علي بن محمد الواسطي الشافعي( ت: ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م).
٣٢. مناقب علي بن ابي طالب ، ط١(، انتشارات سبط الذبي،د .م/١٤٢٦هـ)
- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري ( ت ٤١٣هـ./ ١٠٢٢م).
٣٣. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)لتحقيق التراث،ط٢( دار المفيد_ بيروت/١٤١٣هـ -١٩٩٣م).
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم ( ت ٧١١هـ / ١٣١١م).
٣٤. لسان العرب ( نشر أدب الحوزة – قم / ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) .
- الواسطي، علي بن محمد الليثي ( توفي في القرن السادس الهجري ).
٣٥. عيون الحكم والمواعظ تحقيق: حسين الحسيني ، ط١ (مطبعة دار الحديث – قم / ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م)

## ثانيا: المراجع

- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني.
٣٦. تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق :علي شيري ( دار الفكر – بيروت/١٤١٤هـ -١٩٩٤م) .
- القبانجي، حسن.
٣٧. مسند الإمام علي(عليه السلام)، تحقيق: طاهر السلامي، ط١(مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت /١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- المجلسي، محمد باقر .
٣٨. بحار الأنوار ، ط٢ (مؤسسة الوفاء – بيروت/١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) .
- الذوري، ميرزا حسين.
٣٩. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ،ط١ (نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث – بيروت /١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م) .



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

List of sources and references

.The Holy Quran

1. Al-Arbili, Ali ibn Abi al-Fath (d. 1294 CE). (1405 AH). Kashf al-Ghumma fi Ma'rifat al-A'imma (2nd ed.). Dar al-Adwa', Beirut.
2. Al-Barqi, Ahmad ibn Muhammad ibn Khalid (d. 887 CE). (1370 AH / 1951 CE). Al-Mahasin. Edited by Sayyid Jalal al-Din al-Hasani. Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran.
3. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn (d. 1066 CE). (1410 AH / 1990 CE). Shu'ab al-Iman. Edited by Muhammad al-Sa'id ibn Basyuni Zaghlul. Dar al-Kutub al-Arabiyya, Beirut.
4. Ibn Abi Jumhur al-Ahsa'i, Muhammad ibn Ali ibn Ibrahim (d. 1475 CE). (1403 AH / 1983 CE). 'Awali al-La'ali al-'Aziziyya fi al-Ahadith al-Diniyya. Edited by Agha Mujtaba al-Iraqi. Sayyid al-Shuhada, Qom.
5. Ibn Abi al-Hadid, 'Izz al-Din Abu Hamid ibn Hibat Allah ibn Muhammad (d. 1258 CE). (1378 AH / 1959 CE). Sharh Nahj al-Balagha. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyya, Beirut.
6. Al-Hurr al-'Amili, Muhammad ibn al-Hasan ibn Ali ibn al-Husayn (d. 1692 CE). (1403 AH / 1983 CE). Wasa'il al-Shi'a ila Tahsil Masa'il al-Shari'a (Ahl al-Bayt). Edited by Ahl al-Bayt Foundation for Reviving Heritage, Qom.
7. Ibn Hamza al-Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn Ali al-Tusi (d. 1165 CE). (1412 AH / 1992 CE). Al-Thaqib fi al-Manaqib. Edited by Nabil Rida 'Alwan. Ansariyan Foundation, Qom.
8. Ibn Hanbal, Ahmad (d. 855 CE). Musnad Ahmad. Dar Sader, Beirut.
9. Al-Daylami, al-Hasan ibn Muhammad (8th century AH). (1436 AH / 2015 CE). A'lam al-Din fi Sifat al-Mu'minin. Edited by Ahl al-Bayt Foundation for Reviving Heritage, Beirut.
10. Al-Samarqandi, Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 993 CE). Tafsir al-Samarqandi. Edited by Mahmoud Matrajji. Dar al-Fikr, Beirut.
11. Ibn Sīda, Abu al-Hasan Ali ibn Isma'il (d. 1066 CE). Al-Mukhasas. Edited by the Committee for Reviving Arab Heritage. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
12. Ibn Shu'ba al-Harrani, al-Hasan ibn Ali ibn al-Husayn (4th century AH). (1404 AH / 1984 CE). Tuhaf al-'Uqul 'an Aal al-Rasul. Edited by Ali Akbar al-Ghaffari. Islamic Publishing Foundation, Qom.
13. Ibn Shahr Ashub, Muhammad ibn Ali al-Mazandarani (d. 1192 CE). (1375 AH / 1956 CE). Manaqib Aal Abi Talib. Edited by a committee of scholars from Najaf al-Ashraf. Al-Haydariyya Library, Najaf.
14. Ibn al-Sabbagh, Ali ibn Muhammad ibn Ahmad al-Maliki (d. 1451 CE). (1422 AH / 2002 CE). Al-Fusul al-Muhimma fi Ma'rifat al-A'imma. Edited by Sami al-Ghariri. Dar al-Hadith, Qom.
15. Al-Saduq, Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Babawayh al-Qummi (d. 991 CE). (1417 AH / 1997 CE). Al-Amali. Edited by the Department of Islamic Studies at Al-Ba'thah Foundation. Al-Ba'thah Printing and Publishing Center, Qom.



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

16. Al-Saduq. (1368 AH / 1949 CE). Thawab al-A'mal wa 'Iqab al-A'mal. Presented by Muhammad Mahdi al-Khurasan. Al-Sharif al-Radi Publications, Qom.
17. Al-Saduq. (1404 AH / 1984 CE). 'Uyun Akhbar al-Rida. Edited and annotated by Shaykh Husayn al-A'lami. Al-A'lami Foundation, Beirut.
18. Al-Suri, Sadid al-Din Abu Ali ibn Tahir (6th century AH). (1410 AH / 1990 CE). Qada' Huquq al-Mu'minin. Edited by Hamed al-Khuffaf. Ahl al-Bayt Foundation for Reviving Heritage, Beirut.
19. Al-Tabarsi, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan (d. 1153 CE). (1415 AH / 1995 CE). Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an. Edited by a committee of scholars. Al-A'lami Foundation, Beirut.
20. Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. 922 CE). (1415 AH / 1995 CE). Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an. Edited by Shaykh Khalil al-Mays and verified by Sidqi Jamil al-'Attar. Dar al-Fikr, Beirut.
21. Al-Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan (d. 1067 CE). (1404 AH / 1984 CE). Ikhtiyar Ma'rifat al-Rijal (Rijal al-Kashshi). Edited by Mirdamad al-Istrabadi and Mahdi al-Raja'i. Ba'thah, Qom.
22. Al-Tusi. (1414 AH / 1994 CE). Al-Amali. Edited by the Department of Islamic Studies at Al-Ba'thah Foundation. Dar al-Thaqafa, Qom.
23. Al-Tusi. (1409 AH / 1989 CE). Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an. Edited by Ahmad Habib Qasir al-'Amili. Islamic Media Office Press, Qom.
24. Al-Tusi. (n.d.). Tahdhib al-Ahkam fi Sharh al-Muqni'a. Edited by Sayyid Hasan al-Musawi al-Khurasan. 3rd ed., Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran.
25. Ibn 'Asakir, Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah al-Shafi'i (d. 1175 CE). (1415 AH / 1995 CE). Tarikh Madinat Dimashq. Edited by Ali Shiri. Dar al-Fikr, Beirut.
26. Imam al-Askari, al-Hasan ibn Ali (d. 846 CE). (1409 AH). Tafsir al-Askari. Edited by Madrasat al-Imam al-Mahdi, Qom.
27. Al-Qadi al-Nu'man, Abu Hanifa al-Nu'man ibn Hayyun ibn Muhammad al-Tamimi (d. 973 CE). (1414 AH / 1994 CE). Sharh al-Akhbar fi Fada'il al-A'imma al-At'har. Edited by Muhammad al-Husayni. Islamic Publishing Foundation, Qom.
28. Al-Qadi al-Nu'man. (1382 AH / 1963 CE). Da'a'im al-Islam. Edited by Asaf ibn Ali Asghar Faydi. Dar al-Ma'arif, Cairo.
29. Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq (d. 940 CE). (n.d.). Usul al-Kafi. Edited by Ali Akbar al-Ghaffari. 3rd ed., Haydari Press, Iran.
30. Al-Kufi, Husayn ibn Sa'id (9th century CE). (1404 AH). Al-Mu'min. Edited by Madrasat al-Imam al-Mahdi, Qom.
31. Ibn al-Mutahhar al-Hilli, al-Hasan ibn Yusuf ibn Muhammad (d. 1325 CE). (1410 AH). Al-Risala al-Sa'diyya. Edited by 'Abd al-Husayn Muhammad Ali Baqqal. Bahman, Qom.
32. Ibn al-Maghazili, Ali ibn Muhammad al-Wasiti al-Shafi'i (d. 1090 CE). (1426 AH). Manaqib Ali ibn Abi Talib. 1st ed., Intisharat Sibt al-Nabi.
33. Al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man al-'Ukbari (d. 1022 CE). (1413 AH / 1993 CE). Al-Irshad fi Ma'rifat Hujaj Allah 'ala al-'Ibad. Edited by Ahl al-Bayt Foundation for Reviving Heritage. 2nd ed., Dar al-Mufid, Beirut.
34. Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 1311 CE). (1405 AH / 1985 CE). Lisan al-'Arab. Adab al-Hawza Publishing, Qom.



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

35. Al-Wasiti, Ali ibn Muhammad al-Laythi (6th century AH). (1376 AH / 1957 CE). 'Uyun al-Hikam wa al-Mawa'iz. Edited by Husayn al-Husayni. 1st ed., Dar al-Hadith Press, Qom.

36. Al-Zubaidi, Muhammad Murtada al-Husayni. (1414 AH / 1994 CE). Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus. Edited by Ali Shiri. Dar al-Fikr, Beirut.
37. Al-Qubbanji, Hasan. (1421 AH / 2000 CE). Musnad al-Imam Ali. Edited by Tahir al-Salami. 1st ed., Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut.
38. Al-Majlisi, Muhammad Baqir. (1403 AH / 1983 CE). Bihar al-Anwar. 2nd ed., Al-Wafa Foundation, Beirut.
39. Al-Nuri, Mirza Husayn. (1407 AH / 1987 CE). Mustadrak al-Wasa'il wa Mustanbat al-Masa'il. Edited by Ahl al-Bayt Foundation for Reviving Heritage. 1st ed., Beirut.



THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE